آيت مسعودان السعيد: الرجل الذي وهب حياته لخدمة الوطن

د. عبد القادر نايلي
جامعة الجلفة

مقدمة:

تعتبر الثورة الجزائرية من بين الثورات الرائدة في القرن العشرين، والتي قامت لمحاربة الظلم والاضطهاد الاستعماري، وعبّرت بصدق عن إرادة شعب ضحى بالنفس والنفيس ليتحرر من قيود الاستعمار ويستعيد كرامته وسيادته على أرضه وخيرات بلاده.

إن دراسة ثورة الجزائر الشاملة بكل حيثياتها، تجعل أي باحث في هذا الموضوع يدرك عمق جذورها وأصالة الشعب الجزائري ومقدرة أبنائه المخلصين على تنظيمها لكي يقوم بتفجير القوى النضالية الدفينة لدى الجماهير الشعبية ودفعها في طريق النضال المسلح... فالحقيقة التي ينبغي أن تقال أن القلم عاجز عن تسجيل البطولات الشعبية الرائعة خلال الثورة المسلحة لأن الكلمات مهما كانت بليغة ومؤثرة فإنها لن تعبر، كما يجب، عن تلك الأحاسيس والمشاعر العميقة التي تولدت نتيجة ظروف الكفاح المسلح التي عاشها الجزائري بكل جوارحه وبكل إمكانياته المادية والمعنوية، وعليه فإن ما كابده وعاشه الشعب الجزائري من أحداث وتضحيات خلال مواجهته مع الاستعمار الفرنسي قد سجله في التاريخ بدم شهدائه الأبرار ورجاله الأوفياء للوطن.

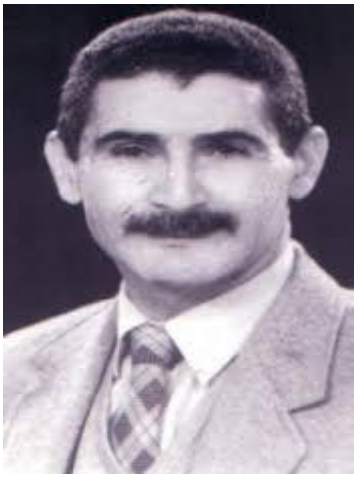

لقد أنجبت أرض الجزائر أبطالا كُثُر على مر العصور والحقب التاريخية المتعاقبة ومن بين أولئك الأبطال، من تاريخ الجزائر المعاصر، البطل آيت مسعودان السعيد، أحد أبطال الثورة التحريرية المجيدة والذي ارتبط اسمه بتاريخ الطيران في الجزائر وخلد اسمه في قائمة الشرفاء الذين ضحوا في سبيل الوطن بجهدهم ووقتهم وأخلصوا في عملهم وكانوا نموذجا للرجال النزهاء...

مولده ونشأته:

ولد السعيد أيت مسعودان في 1933/07/25 ببلدية حد الصحاري (ولاية الجلفة) من أسرة محافظة وعريقة في المنطقة، كانت تسكن في زاوية عين أغلال (ببويرة الأحداب)، التي تعلم فيها القرآن الكريم... وفي سنة 1944 انتقل الى حد الصحاري صحبة خاله وتم تسجيله في المدرسة الابتدائية الأهلية (Ecole d'Indigènes)، وبعد إتمام الطور الابتدائي انتقل الى مدينة البليدة رفقة خاله، دائما، ليواصل دراسته في الطور الإكمالي بالمدرسة التقنية المسماة في ذلك الوقت بـــ (Beau Prêtre) العربي التبسي حاليا... [1]

مساره التكوني في مجال الطيران

في 1951 تم الإعلان عن مسابقة للدارسة بكلية الطيران بفرنسا (وهذا لحاجة فرنسا لطيّارين عسكريين محترفين)، فشارك فيها وتفوق على زملائه باحتلاله المرتبة الأولى مما أهله للالتحاق بالكلية العسكرية بروشفور (Rochefort) بفرنسا، وتحصل سنة 1955 على شهادة الباكالوريا بتقدير جيد جدا...

في هذه الفترة كانت ألمانيا تحت سيطرة الحلفاء، وكان في مدينة أفريزونغ (Afrizang) الألمانية قاعدة جوية كبيرة، قرر الحلفاء تحويلها الى مدرسة لتكوين الطيارين، وكان ينبغي على كل دولة أن تحدد عدد الطيارين التي هي في حاجة اليهم.

نسخة غير قابلة للطباعة

وقد عاد أكبر عدد للولايات المتحدة الأمريكية بـــ 100 طالب، تلتها بريطانيا بـــ 19 طالب وأخيرا فرنسا ب 06 طلاب. ولهذا الغرض قررت فرنسا إجراء مسابقة في صفوف القوات الجوية لاختيار أحسن ستة طلبة، فكان السعيد من بين المشاركين وتحصل على المرتبة الأولى متفوقا على زملائه من الفرنسيين، الأمر الذي أهله للالتحاق بهذه المدرسة بألمانيا إلى جانب بقية الطلاب من دول الحلفاء... بعدها عاد الى صالون دو بروفانس (Salon-de-Provence) بفرنسا لإتمام تدريباته حيث ترقى على اثرها إلى رتبة ملازم (Sous-lieutenant)...[2]

بعدها تقرر ارساله، من قبل وزير الدفاع الفرنسي، إلى القاعدة العسكرية الجوية المتواجدة بمراكش (بالمملكة المغربية) والمعتمدة من قبل قوات الحلف الأطلسي[3] حيث كان قائدا لطائرة متطورة تسمى (Mystere 20).

وأثناء تواجده بمدينة مراكش اتصل بعائلة "جودي" التي كان تملك شركة للنقل هناك، وهي عائلة ذات أصول جزائرية من مدينة البليدة، والتي كان له سابق معرفة بها، وكان لهذه الأخيرة أن وضّبت له موعدا مع بوداود منصور[4] أحد كبار مسؤولي الثورة، والذي طلب منه الالتحاق بصفوف جيش التحرير الوطني، إلا أن سي السعيد أخبره بأنه قد تم استدعاؤه للعودة الى ألمانيا لاستكمال تربصه التدريبي، فنصحه السيد بوداود بالعودة لإتمام التربص وسلمه رسالة قائلا له : " عندما تصل الى باريس اتصل بهذا العنوان"،[5] كما أوصاه بالاحتياطات التي يجب اتخاذها للتخفّي والتهرب من يقظة الأجهزة الفرنسية المتواجدة بقوة بألمانيا، كما زوده أيضا بكلمة السر التي تسمح له بحسن الاستقبال والترحيب من قبل مسؤولي بعثة جيش وجبهة التحرير المقيمة بالسفارة التونسية في العاصمة الألمانية، ودون صعوبات أو تعقيدات.[6]

ولما وصل سي السعيد الى باريس توجه مباشرة ليجد "عبد الرحمان فارس"[7]، الذي سلمه بدوره رسالة طالبا منه نقلها الى عنوان محدد بألمانيا، وهناك وجد حفيظ كيرمان[8] ومولود قاسم نايت بلقاسم[9] ممثلي جبهة التحرير هناك اللذين تكفلا به[10]

وكما تم الاتفاق عليه مسبقا، مع سي بوداود، فبمجرد وصوله تم التكفل به من قبل الأخ حفيظ كرمان الذي قدم له جواز سفر تونسي تحت هوية مزورة[11].

التحاقه بالثورة وبداية مشواره الجهادي

تابع سي السعيد تربصه التدريبي، وتمت ترقيته إلى رتبة ملازم أول (lieutenant)، وفي هذه الأثناء طلب من مسؤوليه أن يعطوه إجازة لزيارة أهله، وبعد الموافقة لم يتوجه سي السعيد الى أسرته، بل كان في نيته الالتحاق بالثورة، فاتجه نحو سويسرا سيرا على الأقدام لتجنب نقاط المراقبة والتفتيش[12]، ولما وصل الى بيرن Berne (بسويسرا)، وجد بانتظاره الطيب بولحروف ممثل جيش وجبهة التحرير الوطني في برن، الذي اعطاه بدوره ترخيص مصري بالعبور تحت اسم مستعار، وببذلة وربطة عنق[13]، مما سهل له مهمة الدخول الى إيطاليا، وهناك وجد الطيب بلحروف[14] الذي أرسله الى تونس...

وقد روى الحاج أحمد أيت مسعودان (شقيقه) بأن سي السعيد قد بعث إليه برسالة من إيطاليا احتوت على جملتين إثنين: " سلامي الى العائلة، إنني لن أعود الى فرنسا"، وكان أخوه قد فهم المغزى، وبعدها بأيام تم استدعاء الأخ من طرف رجال الدرك الفرنسي وسألوه عن أخيه السعيد هل هو موجود حاليا بحد الصحاري...؟؟؟[15]

عندما وصل سي السعيد الى تونس سنة 1958، تم استقباله بتحفظ وحذر، وهذا بالنظر للقانون الذي كان ساريا في جيش التحرير الوطني ، والذي ينص على أن: " أي شخص يلتحق بالثورة يجب أن يخضع للتحقيق للتأكد من صدق نواياه" ، لهذا تم التحقيق معه من قبل العديد من المسؤولين، خاصة وأنه كان طيارا في صفوف قوات حلف شمال

نسخة غير قابلة للطباعة

الأطلسي، كما وصل خبر التحاقه الى وزير الحرب كريم بلقاسم[16] الذي استدعاه بدوره لمساءلته شخصيا، حينها أدرك كريم بلقاسم بأنه يعرف عائلته جيدا، فأمر بضمه الى صفوف جيش التحرير، وعهد اليه بالإشراف على انشاء الطيران العسكري الجزائري[17].

أيت مسعودان ومؤسسة الطيران العسكري:

كان لإدارة الثورة استراتيجية طويلة الأمد، بحكم أن الحرب لا يُعرف مداها، لذا كان التفكير جديا في استخدام سلاح جوي جزائري في المعارك، لتزويد وتموين الثورة بما تحتاج إليه من سلاح وغيره، عن طريق المظليين، وباستعمال مروحيات تهبط فوق التراب الوطني لتفريغ حمولتها، وتعود الى قواعدها (المتواجدة داخل أراضي جيرانها)، وفي ذات الوقت ستكون نواة إنشاء سلاح دفاعي جوي بعد الاستقلال، وهو ما فكر فيه كل من العقيد كريم بلقاسم والعقيد بوصوف[18] وآخرون... ولإنجاز هذه المهمة كُلّف سي السعيد بالذهاب الى الصين مصطحبا معه وفدا من الطيارين، وعند وصوله قام بتقسيمه الى قسمين:

1- فريق الطائرات الحربية (Avions de guerre): على رأسه اللواء يحي رحال، وأعضاء آخرون من بينهم بوزغوب محمد و رابح شلاح...

2- فريق الطائرات المنقبلة le groupe de bombardiers : وعلى رأسه العقيد بوداود صالح والعقيد مصطفى دوبابي والعقيد عبد الله كنيفي، هذا الى جانب فريق تقني تحت قيادة العقيد موسوني بلقاسم والعقيد كمال شيخي والعقيد عبد الرحمان الصغير والعقيد هدفي رحال، وهكذا شرع الفريقان بكل جدية في العمل والتكوين، إلى أن أمر العقيد بوصوف سي السعيد بالتوجه فورا بصحبة جميع الطيارين إلى بغداد، وحين وصوله وجد ضبّاط من خريجي القاهرة هناك، وكان هذا التجمع استجابة لإرادة العقيد بوصوف من أجل إنشاء قاعدة جوية بليبيا، بالقرب من الحدود الجزائرية، لإمداد المجاهدين بالسلاح بواسطة الطائرات والمظليين، إلا أن المعسكر الشرقي وبالأخص الاتحاد السوفياتي، وقفوا ضد هذا الأمر لكونه يصعب حمايته، الى جانب ما يترتب عليه من مشاكل دبلوماسية، لهذا السبب كان البديل هو تشكيل سرب من الطائرات المروحية تقوم بنقل الأسلحة بمساعدة طيارين متطوعين يكون على رأسهم ايت مسعودان السعيد، وبعد الانتهاء من مهمتها تعود الطائرات الى نقطة الانطلاق (أي القواعد التي خرجت منها). وعلى هذا الأساس تنقل سي السعيد رفقة طيارين جزائريين الى الاتحاد السوفياتي للتدريب على الطائرات القتالية المقنبلة، وفريق آخر تم تكوينه في عمليات النقل الجوي تحت قيادة الضابط عبد القادر طهرات لقيادة طائرات أونتونوف 12 (Antonov 12)، وعندما انتهت فترة التكوين عاد سي السعيد رفقة زملائه الى الجزائر[18].

نشأة القوات الجوية الجزائرية:

عندما عاد أيت مسعودان مع الطيارين والتقنيين الى الجزائر، وجد جموعا من الناس في استقباله تملؤهم الفرحة والحماس، و تحولت الجبال الى أماكن للزيارات، واكتظت الشوارع بالمسيرات الاستعراضية، والأعلام ترفرف في كل مكان... وفي ظل هذه الأجواء بدأت تحاك ضده مؤامرة لإزاحته ليحل محله شخص آخر على رأس الطيران، مما جعل مجموعة من الضباط تتوجه إلى الحاج بن علا ،المسؤول عن الشؤون العسكرية، لإقناعه بضرورة الإبقاء على أيت مسعودان السعيد كقائد للطيران، حيث كان قد تم تعيينه سابقا من طرف بوصوف ليشغل هذا المنصب، هكذا بدأ السعيد يمارس نشاطه، فقام بإنشاء أول قاعدة عسكرية جوية بالدار البيضاء، وكان أول قائد لها هو المرحوم مصطفى دوبابي، كما تم انشاء قواعد جوية أخرى كقاعدة بوفاريك، عبن وسارة وورقلة وغيرها، وكان السعيد يمارس مهامه من مكتبه الكائن بقصر

نسخة غير قابلة للطباعة

الحكومة بتفان كبير دون كلل أو ملل، بعيدا عن أي صراع شخصي، وربما يكون المسؤول الوحيد الذي كان يتمتع بالاستقلالية، ودون أعداء ودون دعم، وكان هذا سر قوته وسر ضعفه أيضا، كما كان طبعه الهدوء والتوازن، في حين بدأ الصراع يدب بين أصدقاءه[19].

أيت مسعودان وأزمة أكتوبر 1963 مع المملكة المغربية[20]

في هذه الفترة، تولد نزاع على الحدود بين الجزائر والمغرب، مما أدى الى حدوث اشتباك مسلح بين البلدين، وتم خلاله استخدام الطيران المغربي لضرب قوات الإمداد الذاهبة من بشار إلى تندوف وبين تندوف والحدود. وبروي السيد مشري عمر بأنه: "في هذه الأثناء، أمر ايت مسعودان بأن تتجه الطائرات جنوبا تحت قيادته، ولدى وصولنا الى قاعدة مشرية، وجدنا قوات فرنسية يقودها أحد الضباط تم تكليفه بمراقبة مدرج الهبوط الأمر الذي صعب مهمتنا. أما بالنسبة لقاعدة بشار، التي كانت قاعدة نووية، فقد مُنعنا من الاقتراب منها أو النزول بها خوفا من أن تنشب أي معركة جوية بمحيطها، وهذا وفقا لتصريحات الجنرال الفرنسي الذي كان قد أجرى مقابلة مع آيت مسعودان (التي لم يتم الكشف عن مضمونها، بحجة أن الوقت لم يكن مناسبا)... بعد هذه المقابلة، تدخلت وزارة الدفاع الفرنسية من باريس مباشرة لمنعنا، ومع ذلك فإن أيت مسعودان، وبحكم خبرته، استخدام القواعد الجوية الواقعة في غرب الجزائر لتحقيق هدفه المتمثل في منع الطيران المغربي للهجوم على القوات المتجهة نحو تندوف"[21].

أيت مسعودان من رجل عسكري الى سياسي:

في عام1967، كانت نهاية عمله كرئيس لإدارة الطيران العسكري، حيث دعاه الرئيس الراحل هواري بومدين ليصبح مستشارا له الى غاية سنة 1969، وهو تاريخ تعيينه في منصب الرئيس التنفيذي لشركة الطيران الوطنية، وعندما غادرها في عام 1972، كانت الشركة قد حققت أرباحا كبيرة... من عام 1972 إلى عام 1977 عين أيت مسعودان وزيرا للبريد والمواصلات ، ومن 22 أبريل 1977 إلى 8 مارس 1979 عين وزيرا للصحة وهذا كله في عهد حكومة الرئيس الراحل هواري بومدين. من 28 مارس 1979 إلى 22 يناير 1984، عين وزيرا للمؤسسات الصناعة الصغيرة والمتوسطة في حكومة الرئيس الراحل الشاذلي بن جديد، ثم انتخب عضوا في المجلس الولائي للجزائر العاصمة ثم نائبا في المجلس الشعبي الوطني، ليصبح نائبا لرئيسه حتى عام 1991. بعدها أصبح يُشغل وظيفة سياسية بحتة خاصة عندما أصبح عضوا في إدارة جبهة التحرير الوطني[22].

حياته الأسرية وسيرته المهنية

يذكر انه كان له صديقا، منذ حرب التحرير، يدعى ترزي، موظف في وزارة الشؤون الخارجية ، وكان متزوجا من عائلة تركي Terki، المعروفة ببجاية، وكان معجبا بخصال هذه الأسرة، وقد أبدى استعداده للقيام بدور الوساطة إذا كان أيت مسعودان يرغب في الزواج من هذه العائلة... وهكذا بدأ آيت مسعودان يقترب من هذه الأسرة، بغرض المصاهرة ، حيث تم له ذلك في عام 1963 بعقد قرانه على هذه السيدة المحترمة، التي أنجبت له بنتان وثلاثة أبناء هم على التوالي: أمين، الذي ولد في عام 1967، وصديق عام 1970، وعمر في عام 1976... ويذكر رفقاؤه أنه، وبالرغم من الجهد والتعب الذي أنهكه، في سنواته الأخيرة وسوء حالته الصحية إلا أنه استمر في المقاومة والتفاني في عمله[23]، كما لم يكن يتردد في النهوض من سريره والخروج الى مقر الوزارة أو تلك الإدارات المسؤول عنها لمراعاة شؤونها أو المساهمة في حل المشاكل التي تواجهها بكل حزم وعزم [24]، و لم ينقطع أبدا عن الخروج لزيارة بعض الأصدقاء، وأحيانا لالتزامات عائلية حتى عام 2008 عندما أجبره المرض على ملازمة البيت. ويذكر صديقه مشري عمر: " أن آخر مرة زرته في

نسخة غير قابلة للطباعة

مستشفى عين النعجة، كان يبدو لي أنه تقدم في العمر بحوالي خمس سنوات، وكان في حالة مريضة صعبة لا توصف وكانت عيناه لا تفتحان إلا نادرا و تعلو محياه سحابة من الحزن لم أعهدها من قبل، ومع ذلك، شعر بحضوري ومسك بيدي بقوة، و قال لي "لقد عرفتك." [25]

لقد كان سي السعيد يعرف كيف يملك قلوب الناس وكيفية الحفاظ على تلك العلاقات الودية مع الأشخاص من مختلف الطبقات الاجتماعية ، بالرغم من اختلاف توجهاتهم واهتماماتهم خاصة منهم الذين كرسوا أنفسهم للالتزام بالصدق والكرم والرغبة المستمرة في خدمة الدولة والشعب الجزائري[26]... لقد كان من بين القليلين الذين انضموا إلى جيش التحرير الوطني برتبة ضابط، وكان هذا يُخول له أن يحقق نجاحا باهرا، واحتلال مناصب إدارية عليا لأن السياسة في العالم الثالث، ونحن جزء منه، تتطلب صفات أخرى غير الاستقامة والنزاهة وتجاوز الصراعات. إن أولئك الذين يشتغلون بالسياسة دون المكر والقدرة على المؤامرة لا يمكن لهم أن يفوزوا في كل معركة في نهاية المطاف[27].

خاتمة

هكذا كان آيت مسعودان السعيد، المقاتل والضابط ، الطيار، القائد، الوزير، ونائب رئيس مجلس الشعبي الوطني، والناشط الذي كان قد قدم خدمات جليلة لبلده وأمته، والذي لم تكن تغريه الامتيازات ولا التفكير في تأمين مستقبل آمن له ولأبنائه، لقد غادرنا في 01 يناير 2009 عن عمر ناهز 75 سنة بعد صراع طويل مع المرض، وهو الذي وهب حياته للجزائر مناضلا ومجاهدا من أجل حريتها واستقلالها، حيث يشهد رفقاء الدرب على أنه كان يجسد المناضل الحقيقي، الذي أحب الوطن والشعب، منذ شبابه، و لم يتردد و لم يساوم وكان دائم الثقة بالنصر، وضرب أروع الأمثلة للرجل الفذ الذي لم تنل منه تقلبات الأحوال والأحداث، إذ ظل سي السعيد الشهم والأصيل الذي لم تغيره المسؤوليات و لم تفقده جوهره ونقاءه ، و لم يحمل في قلبه غلا أو حقدا لأحد، كان نزيها عفيف اللسان، لطيفا عند غضبه، تغلبه تلك الابتسامة الصامتة التي تعلو محياه، الرجل الخلوق الوقور، الهادئ الرزين، المبتسم دوما، الذي دفعته استقامة أصوله الأسرية إلى حضن جبهة التحرير الوطني، فاستقى من مبادئها وقيمها درسا ومثلا أعلى ظل يرعاه بفكره وجهده إلى آخر يوم من حياته. تلك هي شيمة الكبار الذين ينتمون إلى مدرسة الوطنية الحقيقية، رحمه الله، لقد اختار أن يبقى حيا في ضمير أبناء الجزائر، وذلك هو مصير الرجال الكبار، لأن الأجسام قابلة للتلف، لكن تبقى الأفعال.

التهميش:

1-Mecheri Amar, Saïd Aït Messaoudène : Le pilote, le combattant et l'officier, Article publié dans El Watan, quotidien algérien, le 03 - 03 – 2010

2-Mecheri Amar,Op.Cit

3-M'HAMED HADJ YALA, ancien ministre de l'intérieur, «J'ai connu un homme qui s'appelait Saïd Aït Messaoudène», Entretien réalisé par Walid Aït Saïd, à L'EXPRESSION, quotidien algérien, pour plus d'information, voir le lien suivant, http://www.algerie-dz.com/forums/showthread.php?t=192723.

4- بوداود منصور، هو محمد بوداود، المدعو منصور، نشط في ميدان التسليح بالغرب منذ أواخر 1955، أرسله العقيد عمار أوعمران قائد المنطقة الرابعة، فوجد محمد بوضياف هناك فعمل معه إلى غاية اختطاف طائرة الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني في 22 أكتوبر 1956. واصل نفس المهمة بعد ذلك مع عبد الحفيظ بوصوف، الذي خلف كلا من بوضياف وبن مهيدي، ثم مع أوعمران فمحمود الشريف، قبل أن يختم المشوار مع بوصوف في إطار وزارة التسليح والاتصالات العامة (مالغ) الشهيرة. ليجد نهايته الطبيعية في جبهة التحرير الوطني، بفضل ذلك تعرف على شخصيات هامة أمثال آيت أحمد، كريم، بوضياف وبوصوف وبومدين وزقار.. وعاش أحداث بارزة منها: التصدي لمحاولات اختراق المخابرات الفرنسية، إحباط محاولة تموقع "الحركة الوطنية الجزائرية" (المصالية)، قضية عبان رمضان، انقلاب زقار

نسخة غير قابلة للطباعة

وبومدين على بوالصوف... إلخ. لمعرفة المزيد حول هذه الشخصية وتفاصيل هذه الأحداث، عد الى جريدة الفجر، يومية جزائرية مستقلة، العدد الصادر بتاريخ 08-02-2012.

5-Mecheri Amar, Op.cit.
6-M'HAMED HADJ YALA, Op.cit.

7- عبد الرحمان فارس، ولد بأقبو ولاية بجاية في 30 جانفي 1911، انتخب في المجلس التأسيسي عام 1949، ترأس المجلس الجزائري في الجنوب الجزائري عام 1953. عند اندلاع الثورة حاولت فرنسا استغلاله في خططها لمواجهة الثورة لكن جبهة التحرير أحبطت ذلك، ثم استقر منذ 1956 بفرنسا وكان يعمل مع فيدرالية جبهة التحرير الوطني لجمع التمويل للثورة عن طريق الاشتراكات من المهاجرين، لكن السلطات الفرنسية اعتقلته يوم 4 نوفمبر 1960 وأطلق سراحه بعد إعلان وقف إطلاق النار... عين أثناء المرحلة الانتقالية على رأس الهيئة التنفيذية المؤقتة بعد لقاء بينه و بين لوي جوكس ممثل الحكومة الفرنسية، استهل عمله بخطاب مُتلفز طمأن فيه الجزائريين والفرنسيين معا، وألح على رفض العنف والتعاون من أجل فرض السلم... توفي في13-05-1991 للمزيد حول هذه الشخصية عد الى الرابط التالي،

http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=1057233

8- حفيظ كيرمان، ولد في بجاية عام 1931، في عائلة مثقفة ومناضلة في نفس الوقت.. وقد انخرط بسرعة في رابطة طلاب مسلمي افريقيا الشمالية (Aeman)... وانضم إلى صفوف جبهة التحرير الوطني في وقت مبكر حيث قام بأعمال جريئة... وفيما بين عامي 1958 و 1960، تم تعيينه رئيسا لوفد حزب جبهة التحرير الوطني في ألمانيا الغربية (والنمسا وهولندا وبلجيكا)... في أوائل عام 1960عين رئيسا للبعثة الدبلوماسية للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية (GPRA) في تونس، وهو المنصب الذي شغله حتى الاستقلال... بعد الاستقلال، تقلد كيرمان مناصب دبلوماسية طويلة ومتميزة خدمة لبلاده الى ان توفاه الله في 13-11-2012، للمزيد عد الى الصحيفة التالية،

Le Quotidien d'Alger, « disparition de hafid Keramane.Hommage à un grand patriote ». Article publié le 27-11-2012 .

9- مولود قاسم نايت بلقاسم، من مواليد: 1927.01.06م بقرية بلعيان من بلدية أقبو (بجاية)، تعلم بالمدرسة القرآنية فحفظ القرآن الكريم بها والتحق بالمدرسة الابتدائية وبمدرسة التربية والتعليم التابعة لجمعية العلماء المسلمين بقلعة آيت عباس. انتقل إلى تونس سنة 1946م (جامع الزيتونة) فتحصل على شهادة الأهلية، ثم التحق بكلية الآداب بجامعة القاهرة وتحصل منها على شهادة الليسانس في الفلسفة. عند اندلاع الثورة الجزائرية اختارته جبهة التحرير الوطني متنقلا بين سويسرا وألمانيا وبعض الدول الأسكندنافية إلى غاية الاستقلال. وبعد ذلك وفي سنة 1963م عين مديرا سياسيا بوزارة الشؤون الخارجية، شغل سنة 1967م منصب مستشار سياسي ودبلوماسي لدى رئاسة الجمهورية، في سنة 1970م عين وزيرا للتعليم الأصلي والشؤون الدينية إلى غاية سنة 1979م، كما تقلد عدة مناصب نظرا لكفاءته الفكرية والسياسية... توفي في27 أوت 1992 للاطلاع أكثر حول هذه الشخصية البارزة، أنظر الرابط التالي،

http://igosten2100.ahlamontada.com/t51-topic

10-Mecheri Amar,Op.cit

11- M'HAMED HADJ YALA, Op.cit.

وحسب مشربي عمر، فأن سي السعيد لما وصل الى بيرن توجه مباشرة الى السفارة المصرية التي سلمته وثائق وجواز سفر مصري باسم حميدو. أنظر، Mechri Amar, Op.cit.

12- Mecheri Amar,Op.cit

13- M'HAMED HADJ YALA, Op.cit.

نسخة غير قابلة للطباعة

14- الطيب بلحروف، ولد الطيب بولحروف يوم 9 أفريل 1923 بمنطقة وادي زناتي بولاية قالمة، كان الطيب بولحروف من المساهمين في تكوين الأفواج الأولى للكشافة الإسلامية بمنطقة عنابة، وكان أحد المنظمين لمظاهرات 8 ماي 1945، ساهم مع زملائه في تأسيس المنظمة الخاصة وفي إطارها عين مسؤولا على المنطقة التي تضم عنابة، سكيكدة، عين البيضاء... على إثر اكتشاف المنظمة الخاصة ألقي عليه القبض ليطلق سراحه في عام 1951، بعدها التحق باتحادية الحزب بفرنسا رفقة أمحمد يزيد عام 1952 وهناك تولى الإشراف على إدارة صحيفة " الجزائر الحرة " لسان حال الاتحادية، عند اندلاع الثورة كان الطيب بولحروف بفرنسا، فالتحق بصفوف الجبهة بفرنسا قصد التعريف بأهداف الثورة ومبادئها لدى الرأي العام الفرنسي. وفي إطار الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مارس عدة مهام من بينها ممثلا للجبهة في كل من روما وجنيف حيث لعب دورا هاما في الاتصالات الأولية مع السلطات الفرنسية التي توجت بالاتفاقية النهائية في 18 مارس 1962. توفي البطل في 26 جوان 2005. للمزيد عد الى الرابط، الطيب_بولحروف/https://ar.wikipedia.org/wiki

15- Mechri Amar, Op.cit.

16- كريم بلقاسم، كريم بلقاسم (1922 - 1970) من مواليد 14 ديسمبر 1922 بقرية تيزرا نعيسي قرب ذراع الميزان ولاية تيزى وزو، عرف النضال مبكرا إذ انخرط في صفوف حزب الشعب بعد 1945... عند اندلاع الثورة كان أحد مفجريها وأحد قادة جبهة التحرير الوطني منذ النشأة إذ شارك في الاجتماعات التي سبقت أول نوفمبر 1954 (عضو مجموعة الستة)، وأصبح قائدا للمنطقة الثالثة "القبائل"، وقاد العمليات العسكرية الأولى ضد المراكز والقوات الفرنسية في منطقة القبائل، وأشرف على هيكلة وتأطير المجاهدين بالمنطقة بمساعدة اعمر اوعمران ومحمدي السعيد. شارك في مؤتمر الصومام وصار عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ بعد مؤتمر الصومام. بعد تأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية شغل منصب وزير القوات المسلحة في التشكيلة الأولى. ووزير الشؤون الخارجية في الثانية، ووزير الداخلية في التشكيلة الثالثة. شارك في مفاوضات ايفيان وكان من بين الموقعين عليها. أغتيل بعد الاستقلال في 18 أكتوبر 1970 في فندق بمدينة فرانكفورت، ألمانيا. أنظر الرابط التالي كريم_بلقاسم/http://www.marefa.org/index.php،

17- Mechri Amar, Op.cit.
18- Mechri Amar, Op.Cit.
19- Idem.

20- الأزمة المغربية الجزائرية، حرب اندلعت بين المغرب والجزائر عام 1963 بسبب مشاكل حدودية، استمرت لأيام معدودة وانتهت بوساطة الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الأفريقية،ولكنها خلّفت توترا مزمنا في العلاقات المغربية الجزائرية... حول تفصيل هذه القضية عد الى، شريف راضية جهينة، حرب الرمال 1963 بين الجزائر والمغرب الأقصى الأسباب والانعكاسات، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، تاريخ حديث ومعاصر، تحت إشراف الأستاذ، بوخليفي قويدر، جامعة محمد خيضر، بسكرة.

21-Mechri Amar, Op.Cit.
22- Mechri Amar, Op.Cit.
23-Mechri Amar, Op.Cit.
24- M'HAMED HADJ YALA,Op.Cit.
25- Mechri Amar, Op.Cit.
26- M'HAMED HADJ YALA,Op.Cit.
27- Mechri Amar, Op.Cit.

نسخة غير قابلة للطباعة